Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأن الآداب والفنون كلها تعبير عن روح العصر ، ويستحيل أن تتشرب روح العصر وتتمرد فى الوقت نفسه على كل آدابه وفنونه .

لقد رأيت أناساً هم فى مكان القيادة من طليعة « المثقفين » عندنا ، لا يعرفون الألف والباء فى أمهات الإنتاج الأدبى فى العالم المتحضر الحديث ، ولم يشهدوا فى حياتهم معرضاً للتصوير أو النحت ، وحتى لو شهدوا ذلك لما كان لهم فيه رأى ولا فهم ؛ فاذكر — مثلا — اسم « بيكاسو » فى جماعة من « المثقفين » عندنا . وانظركم يعلمون عنه وكيف يقولون القول فيه ؛ وأكرر القول بأنى لا أحتم على كل إنسان أن يحب فن « بيكاسو » — فكثيرون من الأوربيين لا يحبونه — لكنهم لكى يحبوه أو يكرهوه ، لابد لهم أولاً أن يمسوه ويعرفوه — ولا أقول شيئاً عن الغناء والرقص ، فتلك عندنا فنون « حرام » ليس لأصحاب الوقار أن يأخذوا منها بنصيب كبير أو صغير !

٣ — وأهم ما يميز السلوك عند المتمدن الحديث هو مقدرته على ضبط زمام نفسه ، فليس من اليسير عليك أن تثير فيه الغضب الذى يطير بصوابه، وهو لا يغلو فى مظاهر الفرح ولا مظاهر الحزن ، فأنت « متمدن » بمقدار ما يتصرف « الإنسان العاقل » فيك لا ما يتصرف « الحيوان » منك ؛ والحيوان منك هو الغرائز تنطلق كما هى بغير ضبط ولا تعديل — وأعجب العجب أننا نفخر بسرعة انفعالنا وشدة هيجان شعورنا ، ونصف الأوربى